وبوه	ومعناها	ماهذا
كيوه	«	أريد
كرى ـ ى	«	أين
أهرـ ـر ـر	«	يوجد خطر
أورـ ـه	«	أين أنت
رأينه	«	هنا
خى ـ بو	«	تحذر
أشورـ ـه	«	أنصت

اصلى عبر المسيح

جان دارك

« فتاة أورليان »

ولدت جان دارك سنة ١٤١٢ م في قرية صغيرة من ولاية اللورين على الحدود الشرقية لفرنسا ونشأت فى تلك الحياة القروية الطاهرة طيبة القلب لطيفة المعاشرة صاحبة تقوى وحماس وهى من والدين فقيرين الا انها ذات ادب واحتشام :

ولما بلغت جان الثالثة عشر من عمرها شعرت بانه يوحى اليها وأنها تسمع أصوات القديسين والقديسات ، نادين لها:

« أن قومي ياجان وانقذى وطنك وتوجى ولى عهد فرنسا ، ملكا على بلادك »

تحكمت هذه الاوهام في نفسها وصار هذا الفكر شغلها الشاغل فلما رأت ما حل ببلادها من الدمار والخراب والسلب والنهب ثارت نفسها ودفعها حماسها الى تدبير وسيلة لرفع تلك المصائب المتراكمة عليها ففكرت أولا فى مقابلة ولى عهد فرنسا وعرض ما تشعر به نحو وطنها عليه ولكنها نظرا لمركزها الاجتماعي خافت ان تهزأ وتسخر الناس

منها وتزدري بافكارها فاصطحبت عماً لها الى قائد الجيوش الفرنسية فلما مثلت وعمها بين يديه لم ترمنه الا الاحتقار وعدم المبالاة لفلظ طبعه وقسوة قلبه وكبر باثه الا أن هذا لم يزعزع من سكينتها وظلت تجاهد حتى تم لها ما تمنته .

تكرم ولي عهد فرنسا بمقابلتها فأملت عليه ماتوحيه اليها نفسها من منازلة الانجليز وهزم جيوشهم ورفع فرنسا الى أعلى درجات المجد والسؤدد فلم يثق بكلامها بادىء بدء واراد اختبارها فما كان منها الا انها أخبرت (علماء الدين) الذين تولوا امرها .

جمع ولي عهد فرنسا جيشاً جرارا تقوده جان وكانت وقتئذ من السادسة عشر وزحفوا الى أورليان في وسط الحرب المندفقة والرماح القاتلة وجان تحثهم على الثبات والمثابرة وتنديهم الى الامام . وعند وصولها الي أورليان أرسلت خطابا الى قائد الجيوش الانجليزية تطلب فيه فك الحصار ولكنه سخر منها فلما رأت ذلك تجددت عزيمتها و بثت في نفوس رجالها روح الشجاعة والاقدام فحمي وطيس الحرب بينهما وانجلت المعركة بانتصار الفرنسيين وقهر وتبديد حصن الانجليز وهزمهم شر هزيمة ومع ما كان من العداء بين الفريقين لم تمنعها شفقتها عن مواساة الاعداء المصابين وتضميد جراحهم .

فك الحصار عن اورليان ودخلت جان في طور حربي عظيم وسعت فيه أملاك فرنسا ومدت نفوذها على كثير من البلاد المجاورة لها منها (جارجو) و (مين) و (بوجنس)

بعد انتهاء هذه الوقائع الحربية تنبأت جان بانقضاء أجلها بعد عام فاعملت جهدها أولا على تتويج ولي عهد فرنسا في (ريمس) اذ كان في هذا العهد لا يعد الملك ملكا الا اذا توج هناك .

ثانياً اطلاق سراح دوقها المساعد لها في وقائعها الحربية وكان أسيرا عند الانجليز

ثالثاً تبديد شمل الانجليز وطردهم من البلاد الفرنسية طردا تاما فتم لها ما ارادت

حيث قادت ولي عهد فرنسا الى (ريمس) رغم العوائق التي كانت تعوق سفره خصوصاً بعد المسافة وتوجته ملكا على فرنسا في ١٧ يوليه سنة ١٤٢٩ م باسم الملك هنري السابع وكان هذا اليوم أهنأ أيام حياتها واسعدها واعترافا بالجميل لقبت واخواها بلقب

الاشراف ورفع دفع الخراج عن قريتها الا انه يقال أن الانجليز لم يبارحوا الاراضي الفرنسية الا بعد مضي عشرين سنة من مدتها .

تاقت نفس جان الى العودة الى بلادها لرؤية أهلها ومواطنيها فالتمست من الملك التصريح لها بالسفر ولكنه ابى عليها ذلك خدمة لفرنسا فظلت تحارب في صفه الى ان دب دبيب الحسد والبغضاء في قلوب رؤساء الجيش فسارت خلفها وأفل نجمها وتركوها أسيرة في أيدي الاعداء في مايو سنة ١٤٣٠ م :

أعتبرت جان كساحرة كافرة فضيقوا عليها في سجنها وأذاقوها من أنواع العذاب والتنكيل مالا يقوى على احتماله انسان وهي آمنة مطمئنة صابرة على ماقدر الله لها

أخيرا ألفت محكمة من (علماء الدين) واكثروا عليها من الاسئلة المختلفة عن أصوات القديسين والقديسات وهي تجيبهم بكل شجاعة وحزم حتى مات نفوسهم وضاقت صدورهم فأمروا بحرقها فأحرقت في رون سنة ١٤٣١ م وهي محاطة بثمانية عسكري .

وكانت قوانين الكنيسة تقضي بذلك وهذا يخالف روح العصر الحاضر .

أسف (كل من رآها) (على موتها) حتى أعداؤها الذين وشجاعتها وندموا على ما فعلوا خصوصاً بعد ان دارت عليهم الدائرة وطردوا من فرنسا واعترفوا بأنها كانت أحسن الفتيات خلقاً ودينا فأقاموا لها في محل حرقها صليباً تذكاراً لها ولأعمالها المجيدة .

كما أصبح الفرنسيون اليوم يحتفلون بتذكارها ذكرى من ضحت نفسها في سبيل بلادها فماتت ولم تمت مآثرها ؟ (بقلم الآنسة زينب صادق)

فهرس العدد الثالث

(مباحث اجتماعية)

٧٣ ـ صورة تمثيل اله الذهب

٧٤ ـ اله الذهب

٧٧ ـ أزالة النشة فى الرجال

٧٩ ـ صالح الرجال فى اعطاء حق الانتخاب

(مباحث علمية)

٨٦ ـ عقلية الطفل ـ ٣ ـ

٩٠ ـ بعض اراء فى التعليم

٩٢ ـ تعليم الحساب بالطرق العملية

٩٦ ـ خطة لدراسة الطبيعة

(تدبير المنزل)

١٠٠ ـ الاكزيما

(متفرقات)

قصص

١٠٩ ـ جان دارك ـ أوفتاة أورليان